ويقــول :

أتاك وان كنت الغني عن الــذي يجيء بتوفيــق الصنــاع المحيِّر
من اللاء ما غنى الولبد بن بلبــل بهن ولم يخلع على ابــن مديــر

فدل كل ذلك على شغفه بمطالعة دواوين الشعراء في العصور الزاهرة •

وربما استعمل شيئا من الفلسفة وأبان عنها في شعره • فهو من رأيه التغرب عن الاوطان فان صفو العيش لايكون الا في الكد والاجتهاد ، فيقول:

تغرب فصفو العيش فيكدر النوى وباعد فلولا البعد ما عشق القرب
ولا تكترث ان ناب خطــب فربما أتاك الرضا منحيثأعجزك الخطب

ويفلسف الحياة والشباب فيقول : إن صفو العيش وسعادتهلاتكون الا في فورة الشبــاب :

انما العيــش والهــوى قبــل أن ينجــم ثــدي أو يدب عذار

وهذه فلسفة عادية لانجد فيها مايلفت الانتباه وهي غاية ما يأتي من شعر ابن هتيمل وربما أعار المجتمع والناس بعض اهتمامه فهو يصور فقر أهل بلدتــه وجوعهم فيقول انهم لا يعرفون من الجوع والفقر ما هو (القمح) فيقول :

وأغنيتني من معشــر لو سألتهم عن القمح لم يدروا من العي ما القمح

وكان ابن هتيمل واحدا من أولئك الادباء الذين دعوا الى أخذ نصيبهم من الحياه والتمتع بمباهجها وربما وجدنا عنده ما يشبه المجون الذي عرف في أدب العصر العباسى لكن هذا قليل جدا في شعر ابن هتيمل وأنت لاتكاد تظفر بشيء من هذا الا في اعترافاته القصيرة كقوله :

فقل للنفس ان طمعــت جمــاحا تمادي في الغــواية ثــم تــوبي
ولا تستتعرى أبــدا قنوطا فان الله غفار الذنــوب